PROVISIONAL
A/39/PV.44
2 November 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد لوساكا (زامبيا)

- تأبين السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء جمهورية الهند
- مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) [٢٦] :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ب) تقرير الأمين العام

(ج) تقرير اللجنة الرابعة

(د) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

84-64260/A

Digitized by UNOG Library

افتتحـت الجلسة في الساعة ١١/٣٠

تأبين السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لواجب حزين بالنسبة لي أن أبلغ الجمعية بمأساة وفاة رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندى .

وأعطي الكلمة الآن للأمين العام

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نجتمع اليوم في ظلال مأساة كبرى . فبوفاة رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندى فقدت الهند زعيمة عظيمة وشجاعة وفقد المجتمع الدولي مواطنة عالمية حكيمة ومتفانية . اني اتحدث باحساس عميق من الحزن الشخصي كأحد الذين عرفوا السيدة انديرا غاندى وعملوا معها وقدروا مواهبها البارزة أبلغ تقدير .

لقد حظيت السيدة انديرا غاندى طوال حياتها العملية المتميزة باحترام بالغ كشخصية بارزة في الأمم المتحدة التي كانت تؤيدها بقوة . وسيرا على التقليد الذى استنه والدها اللامع ، الباندیت نهرو ، جسدت روح الاعتدال والتسامح والتفاهم على المسرح الدولي . وكثير منا يتذكرون بوضوح كلماتها كرئيسة لمؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز في دلهي في العام الماضي وفي الجمعية العامة بعد ذلك كنماذج للواقعية القائمة على المبادئ التي يحتاج اليها العالم اليوم احتياجا ماسا .

نجم الدور البارز لأنديرا غاندى عن المهمة التي اضطلعت بها كزعيمة لأكبر ديمقراطية في العالم . وقد تابعنا باعجاب جهودها التي لا تكل في قيادة بلد عريق وعظيم والنهوض بتطوره تطورا سلميا . وفي سبيل تلك المهمة الكبيرة المعقدة والصعبة ضحت بحياتها اليوم . ومرة أخرى يقف العالم مشدوها مصدوما أمام عمل من أعمال العنف السياسي . ان اغتيال السيدة انديرا غاندى يوضح من جديد الضرورة القصوى للعدول عن تلك الاساليب ونبذها .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أعرب للسيد راجيف فاندى وللأسرة ولشعب وحكومة الهند عن تعاطفي القلبي وتعازى لهم في مصابهم الفادح ، الذى نشاطرهم اياه نحن هنا في الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب بالنيابة عن الجمعية العامة عن أسفنا العميق لوفاة رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا فاندى التي اغتيلت في ساعة مبكرة من صباح اليوم وهي تغادر منزلها متجهة الى مكتبها . وكما قلت في رسالتي التي وجهتها الى الرئيس سنغ ، أن وفاتها خسارة كبيرة لا لشعب الهند وبلدان حركة عدم الانحياز وبلدان الكمنولث فحسب ، بل وللبشرية جمعاء . لقد كانت السيدة انديرا فاندى زعيمة من أعظم زعماء العالم في هذا القرن .

ولدت السيدة انديرا فاندى في أحد الأوطان التي ظهرت فيها وطبقت فكرة عدم الانحياز . وهي ابنة أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز ، وقد عملت هي نفسها بلا كلل لتغذية الحركة في محيط دولي كان ولا يزال ، للأسف ، مليئا بغيوم التناحر بين الشرق والغرب . ومن الجدير بالذكر أنها رحلت وهي رئيسة لمجموعة دول عدم الانحياز .

لقد كان ايمانها بالأمم المتحدة كمحكم يفصل في النزاعات بين الدول وكأهم مركز للتنسيق بين أعمال الدول ايمانا لا يرقى اليه شك . وكما قالت هي يمثل الايمان الراسخ بالأمم المتحدة جوهر عدم الانحياز . فالهدف واحد : وهو الحفاظ على السلم بازالة مصادر التوتر واستنفار آدمية البشر .

لقد رحلت السيدة انديرا فاندى ، لكن حلمها بمستقبل منظمتنا ينبغي أن يظل باقيا . وتضم سجلات هذه الجمعية كلماتها الأخيرة في هذه القاعة منذ ١٣ شهرا مضت ، حيث قالت :

" أما الشكل الذى سيكون عليه المستقبل فتصوغه أعمالنا الآن ، . . . وعلينا أن نقيم نظاما بشريا دوليا جديدا تمتزج فيه القوة بالشفقة ، وتسخر فيه المعرفة والمقدرة لخدمة البشرية قاطبة " . (A/38/PV.9 الصفحات من ١٦ - ٢٠) .

فلتنعم روحها بالسلام .

Digitized by UNOG Library

وأود بالنيابة عن الجمعية العامة أن أعرب عن تعازينا القلبية لرئيس وحكومة وشعب الهند ولأسرة رئيسة الوزراء الراحلة .

وأدعو الآن أعضاء الجمعية الى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا عليها .

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت لمدة دقيقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة للسيد دنكا رئيس المجموعة الافريقية لشهر تشرين الأول/اكتوبر الذى سيتكلم بالنيابة عن الدول الافريقية .

السيد دنكا (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تلقت المجموعة الافريقية في الامم المتحدة باحساس عميق بالصدمة والأسى ، نبأ وفاة السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند المفجع الحزين المفاجئ . ولقد لعبت رئيسة الوزراء الراحلة دورا مجيدا وتاريخيا لا في مجال النهوض بالتقدم الاجتماعي والاقتصادى لشعبها فحسب ، بل وفي مجال قضية اكبر هي صون السلم والأمن الدوليين .

وقد اكتسبت السيدة انديرا غاندى كداعية متحمسة لمبادئ وسياسة بلدان حركة عدم الانحياز احترامنا واعجابنا كما اكتسبت عن جدارة زعامة حركة عدم الانحياز . وقد عبرت دائما بقوة ووضوح عن تطلعات العالم الثالث المفعمة بالأمل وكانت تعتقد أن العالم لا يمكن أن يتعايش طويلا في سلام في عصر التكافل ونصفه فقير والآخر غني . وفي هذا الصدد سعت السيدة انديرا غاندى دائما لايجاد الحل عن طريق اقامة نظام دولي جديد .

لقد خسر العالم اليوم سيدة من أعظم ساسة هذا القرن ، سيدة ممتازة كافحت بجسارة من أجل قضية شعبها ومن أجل قضية الانسانية ككل في الحقيقة . ولا شك ان المجتمع الدولي سيذكر دائما تضحياتها العظيمة ويعتز بها . ان تفاني السيدة انديرا غاندى في خدمة قضية السلام والتقدم لن يظل ملهما لشعب الهند وحده ، بل ولشعوب العالم أجمع ولهذا نعرب نحن أعضاء المجموعة الافريقية عن تعاطفنا العميق وتعازينا لحكومة وشعب الهند وأسرة الفقيدة في المصاب الأليم .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الان لممثل العـــراق ، الذى سيتكلم نيابة عن المجموعة الآسيوية .

السيد القيسي (العراق) : باسم المجموعة الآسيوية وباسم وفد بلادى اتقدم بأصدق التعازى الى وفد الهند الموقر ، بمناسبة المصاب الأليم الناجم عن الحادث المفجع باغتيال السيدة انديراغاندى رئيسة وزراء الهند ورئيسة حركة عدم الانحياز .

ونحن الآسيويين بصورة خاصة نتذكر باجلال القيمة التاريخية للسيدة انديرا غانـــدى ودورها الايجابي المتميز في تحسين وتطوير العلاقات الدولية . اننا ما زلنا نتذكر بيانهـــا المؤثر من فوق هذا المنبر في الدعوة الى ضرورة تحسين الحالة الدولية الراهنة ، وترصيـــن اسس التعاون والأمن الدوليين .

ان مفارقتها لنا ستترك ، بلا شك ، فراغا مؤثرا على الساحة الدولية . فالسيدة انديرا غاندى كانت من ابرز القادة التاريخيين في القرن المعاصر ، الذين عملوا بحكمة وثبات علـــى تعزيز سياسة الانفراج الدولي ، وقد افنت حياتها من اجل المبادئ الانسانية الساميـــة ، لا في بلادها فحسب ، بل على صعيد العالم اجمع . كما اننا لن ننسى مواقفها التاريخيـــة لترصين وحدة وقوة حركة عدم الانحياز . وباعتبارها احد رواد هذه الحركـــة ، فان حركـــة عدم الانحياز قد خطت خطوات واسعة كي تلعب دورا مؤثرا وايجابيا ، وهي تواجه اوضاعـــا دولية معقدة وبالغة الخطورة .

ان وفاة السيدة انديرا غاندى خسارة حقيقية لجميع البلدان المحبة للسلم . ونحـــن نكرر عميق حزننا لهذه الخسارة المفجعة . ونرجو من وفد الهند ان يبلغ الحكومة الهنديـــة وشعبها واسرة الفقيدة مشاعر المواساة والألم من المجموعة الآسيوية كافة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الان لممثل هنغاريـــا الذى سيتكلم نيابة عن دول اوروبا الشرقية .

Digitized by UNOG Library

السيد راتز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي بصفتي رئيسا لمجموعة دول اوروبا الشرقية ، ان اتقدم لوفد الهند وشعبها بتعازينا القلبية ، وان اعبر لهما عن مشاعر الصدمة التي شعرت بها بلداننا وشعوبنا ازاء الانباء التي تفيد بوفاة رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندى .

ان الوفاة المبكرة للسيدة انديرا غاندى ، خسارة فادحة لشعب الهند ، الذى قادت حكومته بتفان وشجاعة باسلة واقتدار عظيم . ففي السنوات العديدة لقيادتها ، احرزت الهند تقدما طائلا في المجالين الاقتصادى والثقافي وفي مجال التطور العلمي ، وازداد وضعها قوة في الساحة الدولية .

وقد فقدت حركة عدم الانحياز ، بفقدانها رئيستها ، زعيمة عظيمة كرست حياتها بأسرها للمثل العليا للسلم والتعاون الدولي ، والنهوض بظروف معيشة شعبها ، زعيمة كانت من اقوى المدافعين عن قضية الاستقلال والتنمية الاقتصادية . وصديقة للمقهورين والمستغلين .

ان البلدان التي يشرفني ان اتكلم نيابة عنها ، لتفجعها وفاة رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندى ، اذ نخسر بوفاتها صديقة عظيمة لشعوبنا ولبلداننا . ونحن جميعا نقدر غاية التقدير ما فعلته من اجل تطوير التعاون بين بلداننا . وقد رأيناها دوما شخصية بارزة في نضالنا المشترك ضد الظلم والاستغلال ، وصديقة موثوقا بها يمكن الركون اليها في خدمة السلم والصداقة بين الشعوب .

وأود - بصفتي ممثلا لهنغاريا - ان اعرب لاصدقائنا في الهند عن احساسنا العميق بالخسارة لوفاة زعيمة عظيمة كانت صديقة مخلصة وعزيزة لبلادى . اذ كان اسهامها الشخصي عاملا رئيسيا في تعميق اواصر الصداقة التقليدية وتوسيع نطاقها بين شعبينا .

ان بلدان مجموعة اوروبا الشرقية على اقتناع بأن شعب الهند العظيم سوف يجد لديه القوة والاصرار كي يواصل تقدمه على الدرب الذى رسمته له قائدته العظيمة ، التي رحلت الآن عنا . واسمحوا لي في النهاية ، ان اؤكد لشعب الهند ان بلدان اوروبا الشرقية الاشتراكية سوف تقف الى جانبه في هذه الأيام الصعبة العصيبة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الان لممثل سانت لوسيا الذى سيتكلم نيابة عن دول امريكا اللاتينية .

السيد ايمي (سانت لوسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يسعدنا نحن بلدان منطقة امريكا اللاتينية ، الا ان نعرب عن بالغ اسفنا واحساسنا العميق بالصدمة لوفاة زعيمة من زعماء العالم العظام . لقد سعت السيدة انديرا غاندى ، بوصفها رئيسة لحركة عدم الانحياز ، جاهدة بلا كلل ، هي وحكومتها وشعب الهند لتوجيه الحركة صوب نهج متوازن في محاولة لعكس المسار المحفوف بالمخاطر للصراع في العالم اليوم . وعن طريق المثل الذى ضربته السيدة انديرا غاندى في مجال الحنكة السياسية ، احتلت الهند مكانها الصحيح في العالم . وقد عملت بلا كلل على الجبهة الداخلية من اجل تحقيق السلم لشعبها والتنمية للجميع. وكان ذلك شعاعا من الأمل - نقدره جميعا - في عالمنا المضطرب هذا . لذا ستظل خسارتها مفجعة للجميع ، لا في الهند فحسب بل وفي العالم اجمع. ونحن مقتنعون بأن عملها المتأصل من تقاليد بلادها ومعتقداتها ومبادئها الديمقراطية سيظل خالدا .

ونيابة عن اعضاء مجموعة امريكا اللاتينية اعرب عن تعازينا لحكومة وشعب الهند ، وأؤكد لهما ان دول امريكا اللاتينية تشاطرهما مشاعر الحزن والأسى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الآن لممثل السويد ، الذى سيتكلم نيابة عن دول اوروبا ودول اخرى .

السيد فيرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد تلقت وفود مجموعة اوروبا الغربية ودول اخرى ، بصدمة مروعة وحزن بالغ الأنباء المفجعة عن اغتيال رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندى . فطوال ما يقرب من عقدين لعبت السيدة انديرا غاندى دورا بارزا في الشؤون العالمية بوصفها رئيسة وزراء ملهمة لبلدها العظيم الهند ، وبوصفها متحدثة بليغة باسم امم عدم الانحياز ، وبوصفها زعيمة تحظى باحترام المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

لقد أشعر هذا العمل البشع الذى راحت انديرا غاندى ضحية له العالم بحنق وخسارة بالغين .

وأود نيابة عن مجموعة اوروبا الغربية ودول اخرى ، ان اعرب عن خالص تعازينا لاسرة السيدة انديرا غاندى ، ولشعب وحكومة الهند ، ولزملائنا في وفد الهند .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الآن لممثل الاردن الذى سيتكلم نيابة عن الدول العربية .

السيد صلاح (الاردن) : نيابة عن المجموعة العربية ، وباسم حكومة الاردن ، واسمي شخصيا ، اود ان اتقدم للوفد الهندى الصديق بأحر التعازى على المصاب الجلل الذى ألم بالهند ، أمة وحكومة ، بوفاة رئيسة الوزراء المغفور لها السيدة انديرا غاندى برصاصات غادرة . لقد كان لذلك الحادث المفجع الذى هز العالم باسره اكبر الاثر في نفوسنا جميعا .

ان وفاة الفقيدة الكبيرة ، المرحومة السيدة انديرا غاندى ليست خسارة جسيمة للهند فقط ، بل وللاسرة الدولية كاملة . وسيبقى العالم يتذكر للفقيدة الكبيرة دورها الطليعي وقيادتها الحكيمة التي تمثلت ، لا في قيادتها للهند فقط ، بل ولحركة عدم الانحياز ، حيث ساهمت في بلورة وارساء مبادئ التعاون والتفاهم بين الامم والشعوب . ولابد من التنويه بدور السيدة غاندى التاريخي في ارساء اسس السلام والعدل بين الامم والشعوب ، ودورها في ترسيخ اسس الديمقراطية في الهند الصديقه .

اننا واثقون بان الامة الهندية سوف تجتاز هذه المحنة وتتابع مسيرتها الرائدة بين امم العالم وشعوبه خدمة لقضايا السلام والتفاهم العالميين .

انني اذ اعبر عن بالغ مشاعر الالم والحزن العميق الى وفد الهند ، لنرجو ان يتفضل بنقل تعازينا هذه الى الحكومة الهندية وعائلة الفقيدة الكبيرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الان للسيد ممثل الولايات المتحدة الامريكية الذى سيتكلم بالنيابة عن الدولة المضيفة .

السيد سوورزانو (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك طريقتان اساسيتان لحكم البشر : طريقة العنف وطريقة القبول . ورغم الصعوبات الهائلة ، اختارت الهند ، اكبر الدول الديمقراطية في العالم ، ان

Digitized by UNOG Library

تحكم بطريقة القبول منذ نشأتها كدولة ذات سيادة . وقد اكتسبت الهند بذلك احترام بلادى لها واعجابها العميق بها ، بل واقول ، احترام واعجاب العالم باسره .

ان اغتيال رئيسة الوزراء انديرا غاندى عدوان لا يحتمل للعنف والقتل على عملية الحكم بالقبول التي يعتز بها الشعب الهندى . والسيدة غاندى ، بوصفها رئيسة وزراء اكبر دولة ديمقراطية في العالم ، ورئيسة لحركة عدم الانحياز ، كانت نبعا من منابع الزعامة في العالم ، وستظل جهودها الدؤوبة من اجل تعزيز السلم والامن والتنمية الاقتصادية في جنوب اسيا - تذكرة دائمة بالالتزام الذى قطعته على نفسها بحماية القيم المشتركة بين الامم الديمقراطية .

لقد روع شعبنا وحكومتنا ووفدنا بهذا العمل ، ونود ان نعرب عن تعازينا لزملائنا أعضاء الوفد الهندى ولشعب الهند لتلك الخسارة الفادحة بفقدان زعيمتهم ونقدم لهم تعاطفنا العميق ومؤازرتنا في هذه الفترة العصيبة من لحظات الحزن والأسي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للسيد كريشنان ، الممثل الدائم للهند .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان اعرب بالنيابة عن وفد بلادى وعن الهند ، حكومة وشعبا ، عن امتناني العميق ، لكم وللسيد الامين العام وللجمعية العامة بأسرها ، ولاسيما جميع الذين تناولوا الكلمة اليوم بالنيابة عن المناطق والحكومات التي يمثلونها ، وكذلك ممثل الولايات المتحدة الذى تكلم بالنيابة عن البلد المضيف ، لكلماته الرقيقة التي اعرب بها عن مشاعر التعاطف والعزاء ، ولاشادته بزعيمتنا الراحلة ، رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندى .

ان المأساة التي المت بامتنا مفجعة لقد اصيب شعبنا بصدمة عنيفة وخيبة امل عميقة اثر سماع نبأ اغتيالها ، وخيمت مشاعر الحزن العميق على امتنا باسرها ، وهو حزن شاركها فيه العالم باسره . ان مؤازرتكم لنا ستساعدنا على اجتياز تلك المهمة الأليمة في هذا الوقت العصيب .

Digitized by UNOG Library

لقد ذهبت السيدة غاندى ضحية عمل وحشي حقير ادانه العالم اجمع ، وقدمت حياتها قربانا لخدمة بلادها وفي سبيل قضية وحدة الامة الهندية وتكاملها .

لقد كانت السيدة غاندى زعيمة بارزة في عصرنا هذا . ولم يقتصر اهتمامها على كافة جوانب حياتنا الوطنية فحسب ، بل تجاوزها الى العالم الخارجي والكثير من المشاكل المحيقة بالبشر . وبوصفها رئيسة لحركة عدم الانحياز ولاجتماع رؤساء حكومات الكومنولث الاخير كانت قد كرست نفسها لبذل مزيد من الجهود المكثفة من اجل بقاء البشرية وصون السلم العالمي واحراز التقدم عن طريق التفاهم والتعاون الدوليين . وتشكل انجازاتها واسهاماتها التي اشار اليها الكثيرون منكم بصدق ، جزءا من تراثنا الذى نعتز به .

وبرحيلها ، يكون شعب الهند قد فقد زعيمة جديرة بالثقة ، محبوبة وشجاعة وملهمة ، وفقد العالم شخصية سياسية من شخصيات رجالات الدول ، ذات بصيرة تتسم ببعد النظر ، نصيرة حقيقية للضعفاء والمحتاجين والمقهورين ، ومناضلة باسلة من اجل الحرية والعدالة .

لقد تجسد التزام السيدة غاندى بالامم المتحدة وبالميثاق في تأييدها الدائم الذى قدمته لهذه المنظمة ولدورها وبرامجها في مختلف المجالات . وكان حضورها الى الامم المتحدة في العام الماضي ، وبيانها الذى القته امام الجمعية العامة في تلك المناسبة ، ورئاستها للاجتماعات غير الرسمية لرؤساء دول وحكومات بلدان حركة عدم الانحياز ، بصفتها رئيسة لتلك الحركة ، كان كل ذلك برهانا على تفانيها وحماسها فضلا عن نشاطها المخلص الدؤوب لصالح حركة عدم الانحياز .

لقد رحلت السيدة انديرا غاندى عنا ، ولكن روحها ستبقى مصدر الهام لنا ، وستضيء ذكراها طريقنا في اعوامنا المقبلة .

وأود مرة اخرى ان أتقدم لكم بالشكر ، وللأمين العام ولجميع الممثلين لمشاعر العزاء التي اعربتم عنها ، وسأنقلها بكاملها الى الهند حكومة وشعبا والى أعضاء أسرة الفقيدة .

Digitized by UNOG Library

البند ٢٦ من جدول الاعمال

مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/39/23، (Part VII)؛ A/AC.109/788)

(ب) تقرير الأمين العام (A/39/589)

(ج) تقرير اللجنة الرابعة (A/39/615)

(د) مشروع قرار (A/39/L.8)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل لي أن اعتبر ان الجمعية العامة تأخذ علما بتقرير اللجنة الرابعة في الوثيقة A/39/615 ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اقترح ان لم يكن ثمة اعتراض أن تقفل قائمة المتكلمين لمناقشة هذا البند في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول ، أطلب من السيد محمد فاروق اوهمي ، من الجمهورية العربية السورية ، ومقرّر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ان يقدم تقرير اللجنة .

السيد أدهمي (الجمهورية العربية السورية) ، مقرر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (لجنة الـ٢٤ الخاصة) : اسمحوا لي ، في البداية ، ان اضم صوتي الى صوتكم وصوت من سبقوني في الكلام صباح اليوم في التعبير صباح اليوم عن اسفنا وحزننا العميق لفقد السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند ، ورئيسة حركة عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

لقد صدمنا نبأ اغتيال السيدة غاندى التي كانت من اعظم قادة العالم الثالث، ومن ابرز قادة حركة عدم الانحياز. ولقد فقدنا فيها مؤيدا كبيرا للعدالة ولحركة تحرير الشعوب . من اجل ذلك يا سيادة الرئيس ، قوبل فقدها في الجمهورية العربية السورية بشعور عميق من الحزن والاسى .

واني ارجو من البعثة الدائمة للهند أن تتكرم بنقل عميق تعازى وفد وحكومة الجمهورية العربية السورية الى حكومة وشعب الهند ، والى عائلة الفقيدة المفجوعة .

(ترجمة شفوية عن الانكليزية)

والآن ، نيابة عن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يشرفني أن أقدم للجمعية العامة الفصل السادس والعشرين من تقرير اللجنة الخاصة ، الوارد في الوثيقة A/39/23 (الجزء السابع) ، ويتضمن عرضا لدراسة اللجنة لمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) .

لقد نظرت اللجنة الخاصة في المسألة في جلستيها ١٢٥٧ و ١٢٦١ المنعقدتين في ١٦ و ٢٠ آب/اغسطس من هذه السنة . وأذ فعلت ذلك ، استوحت اللجنة قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٤ الصادر في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ والمتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والقرار ٣٨/١٢ الصادر في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر والمتعلق بذلك الاقليم .

وفي سياق دراستها للموضوع ، استمعت اللجنة الخاصة الى بيانات حول هذا البند من الممثلين الدائمين للمملكة المتحدة والارجنتين ، فضلا عن بيانات من مستشارى المجلس التشريعي للمنطقة ، وثلاثة اشخاص مهتمين بالمسألة .

وبعد دراستها للبند ، اعتمدت اللجنة الخاصة في جلستها ١٢٦١ المنعقدة بتاريخ ٢٠ آب/اغسطس ١٩٨٤ القرار الوارد في الفقرة ١٦ من الفصل السادس والعشرين من التقرير ، وحثت اللجنة ، بين جملة أمور ، على استئناف المفاوضات بين الحكومتين ، وكررت تأييدها لتجديد مهمة المساعي الحميدة للامين العام .

Digitized by UNOG Library

والبيانات المشار اليها واردة في المحضر الحرفي لجلسة اللجنة ١٢٦١ ، بالوثيقة A/AC.109/PV.1261 .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الآن الكلمة لممثل الأرجنتين ، وزير العلاقات الخارجية وشؤون العبادة ، وهو أول متكلم في مناقشة هذا البند .

السيد كابوتو (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : لقد تأثرنا بالغ التأثر لوفاة السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند ، ورئيسة بلدان حركة عدم الانحياز ، بالشكل المأساوى الذى حصل . وقبل الدخول في النقاش الذى يعتبره بلدى نقاشا هاما ، لا يسعني الا أن أعرب عن مشاعر الخسارة الفادحة التي تشعر بها حكومتي .

لقد جعلت الهند مبدأ عدم الانحياز حجر الزاوية في سياستها الخارجية ، وهو مبدأ علقت عليه بلدان العالم النامي أعظم الآمال . واعتبرت الهند أن حرية الشعب الهندى جزء لا تتجزأ من كفاح جميع الشعوب المقهورة في العالم .

وتمشيا مع روح فلسفة غاندى ونهرو ، التي كانت انديرا غاندى اعظم تجسد لها ، يعني عدم الانحياز احترام شخصية جميع الدول ، والاعتراف بحقها في اختيار انظمتها الاقتصادية والاجتماعية ، واعتبار كل ذلك عوامل أساسية ، في التوصل الى تعاون حقيقي ومثمر بين الدول . لم تكن حركة عدم الانحياز ، بالنسبة لانديرا غاندى مجرد سياسة تقوم على الحب أو الابتعاد المتكافئ من الكتل ، بل كانت اكثر ايجابية وحيوية من ذلك . كانت بالفعل عقيدة سياسية مكّنت دولتها الكبيرة من تأييد عملية انهاء الاستعمار وحركات التحرر الوطني كما مكنتها من ان تتخذ مواقف صادقة مبدئية ازاء اخطر المسائل التي يواجهها العالم .

وانه لمجد للأمة من الامم ان يواصل شبابها السير على الدرب التي اختطها لهم آباؤهم . وهذا ما فعلته انديرا غاندى . فقد كانت افضل تمجيد لذكرى والدها

Digitized by UNOG Library

رئيس الوزراء نهرو الذى أرسى اسس حركة عدم الانحياز ، واحد الذين اوجدوا المبادئ التي اعطتها زخما وتوجيها .

وكيف نستطيع ألا نذكر اليوم ان رئيس الوزراء نهرو كان اول من استعمل تعبير " عدم الانحياز " ؟ وكيف نستطيع الا نتكلم عن شخصية ابنته العظيمة التي اعطت زخما جديدا لفلسفة ابيها ومبادئه الاخلاقية بطريقة باهرة ؟ لقد ناضلت انديرا غاندى من اجل صون السلم العالمي ، واظهار الحاجة لتحقيق الانفراج في العلاقات الدولية المتوترة . كما ناضلت ايضا من اجل نزع السلاح التقليدى والنووى. وتصدت للامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وكل اشكال العنصرية والهيمنة والسيطرة والاستغلال .

Digitized by UNOG Library

لقد أيدت أنديرا غاندى باستمرار حركات التحرر الوطني وتعزيز حقوق الانسان وحرياته الأساسية في سائر أرجاء العالم، وناضلت من أجل احترام سيادة كل الدول وسلامتها الاقليمية وأمنها ، وقد مكنها ما تمتعت به من استقلال في الرأى والفعل من أن تحقق التوازن بين ازدهار الهوية الوطنية على أساس من التراث الثقافي الأصيل لكل دولة ، والمنطق الذى لا مفرّ منه لحرية العمل الدولية بالتعاون فيما بين الدول .

جاهدت أنديرا غاندى من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد من شأنه أن يضيق الهوّة المتنامية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، والقضاء بذلك على الفقر والمرض والجوع والأمية . وكانت تؤمن ايمانا راسخا بالانفراج ومنطق التعايش. كما آمنت ايمانا راسخا بالحاجة الى الوحدة في صفوف بلدان حركة عدم الانحياز ، لكنها آمنت ، في نفس الوقت ، بضرورة احترام التنوع داخل تلك الحركة .

بيد أن أنديرا غاندى لم تؤمن قط بأنه من الممكن أن تكون لأى بلد قدم في حركة عدم الانحياز بينما القدم الأخرى متورطة في سياسة منحازة . فقد كان انحيازها الوحيد الى جانب الحقيقة ، لأنها آمنت ايمانا عميقا بشعار الهند الوطني القائل ان الحقيقة وحدها هي التي تنتصر .

مرة أخرى ، تدمر اللاعقلانية والتعصب الحياة والسلم . لقد تأثر الرئيس الفونسين الذى كان يعتزم زيارة الهند والالتقاء بالسيدة أنديرا غاندى في شهر كانون الثاني /يناير من العام المقبل تأثرا عميقا بهذه المأساة الانسانية والسياسية ، ويشاطره شعب الأرجنتين هذا الشعور — بيد أن الحقيقة والعدل اللذين اتصفت بهما أفكار أنديرا غاندى سيسودان رغم رحيلها .

مرة أخرى ، تجد الجمعية العامة مسألة جزر مالفيناس قيد نظرها ، ومرة أخرى يتقدم ٢٠ بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية بمشروع قرار يحث الأرجنتين والمملكة المتحدة على التفاوض ، هذه المرة ، بشأن كل خلافاتهما التي يكمن في محورها النزاع على السيادة .

هناك خمسة قرارات وأربع من حالات توافق الرأى أقرت فيها الجمعية العامة بما لا يدع مجالا لأى لبس أن السبيل الى حل النزاع على السيادة هو التفاوض بين الأرجنتين والمملكة المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ويقتضي السعي صوب حل سلمي وحاسم لكل الخلافات القائمة بين الأرجنتين والمملكة المتحدة أن تبدى كلتا الحكومتين الاعتدال والاستعداد لقبول الحلول الوسط . وهذه بالضبط سياستنا في هذا الصدد ، وهي الروح الطيبة لبياني هنا اليوم .

ان القانون الدولي لا يسمح بالحصول على الأراضي بالقوة ويتطلب من الدول أن تسوى نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية .

ومن ثم ، ينبغي أن يظل واضحا للمجتمع الدولي أن مئات الملايين من الجنيهات التي تستثمر في توطيد الوضع العسكرى والاستعمارى في منطقة جنوب الأطلسي لن تنجح في تغيير الحقيقة فيما يتعلق بالأقاليم موضع النزاع ، فهذه الجزر واقعة في أمريكا اللاتينية . ولن تتوقف أو تضعف مطالبتنا وتصميمنا على استعادتها .

لذلك ، فان هذه المشكلة لن تحل الا عندما تصل المملكة المتحدة والأرجنتين الى حل عادل لها عن طريق التفاوض . وسوف تبيّن الأحداث أن هذه لا بد أن تكون النتيجة التي لا مفرّ منها . ولا يمكن أن يؤدى الى المزيد من تأجيل ذلك الا قصر النظر السياسي المستمر لدى الجانب البريطاني ، ونأسف لأن بعض البلدان تشعر بأنها مرتبطة بالمملكة المتحدة بتضامن لا يقوم على أساس العقل ولا يفيد السلام ، نظرا لأن أى تأخير في تسوية هذا النزاع لن يؤدى الا الى الافتقار الى السكينة في المجتمع الدولي .

لقد اطلعنا على تقرير الأمين العام ، وهو يبين بوضوح أن الأرجنتين أبدت استعدادها للتفاوض ، وأن المملكة المتحدة تصرّ ، مع الأسف ، على موقفها القائم على الرفض المتعنت . والتقرير واضح الدلالة ، اذ يقول ان حكومة المملكة المتحدة :

" غير مستعدة للدخول في مفاوضات تتعلق بقضية السيادة على الجزر ، على نحو ما دعا اليه قرار الجمعية العامة ٣٨/١٢ ." (A/39/589 ، الفقرة ٥)

وهناك قول مماثل يمكن أن نجده في البلاغ المشترك الصادر عن البرازيل وسويسرا ، فيما يتعلق بالاجتماع الذى عقداه في برن ، اذ يقول ذلك البلاغ المشترك :

" وأكد الطرف البريطاني من جديد أن حكومة صاحبة الجلالة ليست على استعداد للدخول في مناقشات بصدد مسألة السيادة ." (A/39/364 ، المرفق ، ص٣)

Digitized by UNOG Library

وكما نعرف جميعا ، بدأ الصراع بشأن جزر مالفيناس بعمل من أعمال القوة ، قامت خلاله بريطانيا بطرد السكان الأرجنتينيين الذين كانوا يعيشون في تلك الجزر . ولم يقبل بلدى بوضع الأمر الواقع الذى فرضته بريطانيا العظمى ، فقد أصرّ بلدى اصرارا لا يحيد على الدفاع عن الحالة الوحيدة في تاريخه التي احتل فيها جزء من أراضيه الوطنية باستخدام القوة . ولم نكف ، منذ عام ١٨٣٣ ، عن الاحتجاج على هذا الانتهاك للقانون الدولي الذى ارتكب في حقنا ، ولم نقبل التخلي عن هذه الجزر . لذلك ، فان اعادة جزر مالفيناس الى سيادة الأرجنتين أمر لا ينطوى على تعديل لأية معاهدة سلام ، كما أنه لا يعرض للخطر مبادئ أى ترتيب اقليمي في أجزاء أخرى من العالم .

وقد أشار الرئيس الفونسين الى هذا الموضوع أمام هذه الجمعية منذ ما يزيد قليلا على شهر مضى . وفي تلك المناسبة ، حدد المبدئين الأساسيين اللذين يقوم عليهما موقفنا ، وهما : أن المطالبة بالسيادة على هذه الجزر أمر ضارب بجذوره في أعماق شعور الأمة الأرجنتينية بأسرها ، وانه وفقا لمفهومنا القائم على أن الديمقراطية فلسفة شاملة للتعايش السياسي ، في الداخل والخارج على السواء ، فاننا ملتزمون التزاما راسخا بالبحث عن حل سلمي لهذا النزاع ، وذلك يتناقض تماما مع حجة ردد تها مرارا المصادر البريطانية ، تبريرا لرفضها استئناف المفاوضات بشأن السيادة وهي حجة تقول بأنه مهما كانت الظروف فان بلدى "ينبغي له أن يتقبل العواقب التي ترتبت على صراع عام ١٩٨٢". وأنا أفضل ألاّ أخوض في التكهن بما ينطوى عليه ذلك التحذير ، ولكن ينبغي للجمعية ، في هذه الحالة ، أن تتساءل بحق عما اذا كانت بريطانيا ترمي حقيقة الى التغلب على عواقب تلك الحرب ، أو أنها تريد بدلا من ذلك تعميق تلك العواقب واطالتها بشكل مجهد ومؤلم الى الأبد .

لذلك ، فانه من الملائم أن نكرر تلك التساؤلات التي طرحناها في أوقات كثيرة وهي : من الذى يستفيد من الحالة الحاضرة ؟ الى أين ستقودنا هذه الحالة ؟ من الذى يستفيد من عسكرة منطقة جنوب الأطلسي ؟

Digitized by UNOG Library

ما الهدف من بناء قاعدة جوية وبحرية قوية بها ما يزيد على ٤٠٠٠ من الافراد العسكريين، فضلا عن غواصات وسفن حربية وطائرات من الواضح ان قدرتها تتجاوز احتياجات الدفاع الوهمية ضد بلادي؟ هل صحيح اذن ان مالفيناس ستدرج ضمن خطة استراتيجية عالمية؟

ان حكومة الارجنتين الديمقراطية لم تعرب بوضوح فحسب عن تأييدها للسلم والتسوية التفاوضية لجميع النزاعات بل انها قامت ايضا خلال الشهور الاحدى عشرة الاولى للحكومة الحالية باتخاذ خطوات دولية محددة لاعادة التأكيد على هذه الرغبة.

ومن ثم سوّت نزاعها القديم مع شيلي، وهو نزاع أدى بالدولتين منذ سنوات قليلة مضت الى الوقوف على شفا الحرب. كما وقّع رئيس بلادي مع خمس من رؤساء الدول والحكومات اعلانا مشتركا يحبذ نزع السلاح، ولعبت حكومة الارجنتين دورا نشطا في هذا الصدد، وتعهدت في البرلمان بالامتناع عن تسوية النزاعات الاقليمية بالقوة. وبالاضافة الى دعوتها السلمية، ذكرت قرارها الحازم بالعمل النشط صوب السلم في اطار مؤتمر نزع السلاح.

ويعني ذلك كله ان الارجنتين لا تقبل السلم فحسب، بل وتسعى اليه جاهدة، وانها قد اتخذت قرارا سياسيا واقعيا وعمليا، ادراكا منها للحقيقة الماثلة في انه عندما يتعلق الأمر بقضية السلم، لا تكفي لصونه الالتزامات الشفوية فيما يتعلق بمسألة جوهرية تؤثر تأثيرا مباشرا على البلد كله كمسألة مالفيناس.

فمن ذا الذي يشك في ان حكومتي تنشد السلم وأنها ملتزمة به حقا؟ ومن الذي يمكن ان يعتقد ان امة عانت من العنف الداخلي وولدت من جديد في ظل الديمقراطية وفقا لارادة شعبها يمكن ان تجهل ان السلام ليس مرغوبا فيه فحسب بل ولا غنى عنه؟

ومن ثم، فمن الواضح اننا، فيما يتعلق بمسألة مالفيناس، ننضم الى المجتمع الدولي ككل في رفض القوة كبديل لحل النزاع سلميا. الا انه من العسير، سياسيا ومنطقيا، ان نعثر على الدرب التي يمكن ان نطرقها سعيا الى انهاء هذا النزاع على

Digitized by UNOG Library

السيادة بينما يظل الجميع رافضين لدرب استخدام القوة في حله ويظل اسلوب التفاوض الدبلوماسي مرفوضا في الوقت ذاته .

وفي ظل هذه الظروف ، يصبح ما يتعين ايجاد تسوية له اهم بكثير من مجرد مصلحة بلد أو آخر في اقليم جزر مالفيناس وجورجيا الجنوبية وساندوتش الجنوبية لأن امامنا الفرصة هنا لنبين ما اذا كانت الدول الاعضاء في هذه المنظمة مستعدة ، في حالة محددة ملموسة بعينها ، لدعم اهداف ومقاصد المادة ١ من الميثاق الذى وقّع في سان فرانسيسكو ، وهي بالتحديد المادة التي تضفي على الامم المتحدة مغزاها وتحدد مقاصدها .

ان السلم أثمن من أن يقتصر على الكلمات والخطابيات ويجب اعادة التأكيد عليه ، كلما كان ذلك ضروريا في كل حالة .

ومن ثم فان الارجنتين ببساطة تطلب من كل منا أن يخبر شعبه أن الحل التفاوضي والحل الدبلوماسي هو الوسيلة الملائمة الوحيدة لحل النزاعات حلا نهائيا . هذا هو شكل ومضمون مشروع القرار الذى تقدمنا به في هذه الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة .

وعلى هذا النحو ، فاننا نطالب باعادة التأكيد على المبدأ الذى خلق هذه المنظمة واعطاها الحيوية وان نستخدم كلمات ديباجة الميثاق : " وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي ". اننا لا نطالب الا بأن نرسخ من جديد الولاية التي انيطت بنا من قبل شعوبنا وان نستخدم المفاوضات والعقل وحدهما كسبيل وحيد لتسوية نزاعاتنا .

وهذا هو السبب الذى من أجله لا يوجد مبدأ آخر ينطوى عليه هذا القرار. فالنص واضح وليس فيه غموض ، ولا يمكن أن يفسر الا كنداء لحل النزاع بطريقة متحضرة . فهو دعوة الى التفاوض بشأن جميع مشاكلنا . ونحن نرغب في مناقشة الامور جميعها . ومن المنطقي ان يعنى هذا عدم اغفال المسألة الاساسية التي اثارت النزاع بين بلدينا

Digitized by UNOG Library

وهي قضية السيادة . والا فـأى معنى يكون لاعادة اقامة العلاقات تدريجيـا بيـــن البلدين اذا ما عمدنا في الوقت ذاته الى اهمال القضية الاساسية التي تفرق بينهمـا ؟ وأى قوة تكون لهذه الروابط اذا ما اغفلت تلك المسألة الاساسية ؟

اننا نصر على الا تقتصر هذه المفاوضـات على مسألة السيادة بل يجب ، كمـا قلت ، ان تأخذ في الاعتبار أيضا ، جميع المسائل التي تكفل اعادة اقامة العلاقات بيـن الدولتين على اساس دائم . ومن تلك المسائل وضع السكان الحاليين في جزر مالفينـاس الأمر الذى يجب أن يلقى عناية خاصة.

لهذه الأسباب جميعها ، اسمحوا لى ان اطرح فكرة أخيرة ربما تكون غريبة بعـض الشيء . فالارجنتين اذ تؤيد هذا القرار ترغب في ان يحصل على اصوات جميع الدول الاعضاء الحاضرين ، لكن التصويت الايجابي الذى نود أن نحصل عليه بالتحديد هو صوت المملكة المتحدة ذاتها . وسيعني ذلك التصويت ان المملكة المتحدة لن تكون قد أيدت ، فـي الواقع ، الرغبة المعرب عنها في ميثاق الامم المتحدة فحسب - وهي رغبة ملزمة لكل الـدول الاعضاء ، واكثر الزاما من الناحية الأخلاقية للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن - بل وانهـا ستكون ، بذلك ، قد أبدت استعدادها لبدء عهد تاريخي جديد مع الارجنتين بهـدف اعادة العلاقات التقليدية بينهما ، وانهـا ، بالمشاركة معنا ، عازمة على انهاء اكبر نـزاع عرفناه عبر تاريخنا المشترك الطويل .

فاذا ما حدث ذلك ، فاننا نكـون قد اعطينا العالم انباء سارة لأننا نكون قـد اكدنا بالأفعال ان السلم ينهج نهج العقل وان نهج التعقل الدولي ذاك قد بات يعرف باسم " الدبلوماسية " .

السيد مونيوز ليدوس (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : طلبنـا بمزيد الأسى بنبأ وفاة رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندى التي اتسمت حياتهـا السياسية المثمرة بالعمل النشط من اجل السلام والتعاون بين الدول والعدالة الدولية.

Digitized by UNOG Library

ومن المؤسف حقا ان تأتي هذه الوفاة في وقت تزداد فيه حدة التوترات الدولية وبالتالي تحتاج فيه البلدان النامية الى مزيد من التضامن وروح النضال والقيادة الملتزمة . ونيابة عن حكومة بلادى أود أن أعرب عن عميق تقديرنا للدور الذى قامت به السيدة غاندى ، وسيظل مثال صداقتها قائما لدينا الى الابد .

Digitized by UNOG Library

اننا نود أن نقدم لوفد الهند وللأعضاء الآخرين في حركة عدم الانحياز أصدق تعازى بلدى لهذه الخسارة الفادحة .

للسنة الثالثة على التوالي ، تنظر الجمعية العامة في النزاع بين جمهورية الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية المتعلق بجزر مالفيناس وساند ويتش الجنوبية وجورجيا الجنوبية .

وقد قدمت أمريكا اللاتينية مرة ثانية الى المجتمع الدولي مشروع قرار يتماشى تماما مع أحكام الميثاق ويدعو الى وضع حد لتعنت البلد المحتل وبذل جهود ، من خلال الحوار ، للتوصل الى حل نهائي للنزاع الذى استمر لما يزيد على قرن ونصف قرن .

في عام ١٩٨٢ ، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٣٧/٩ الذى طلبت فيه الى حكومتي البلدان المعنيين استئناف المفاوضات بغية العثور ، في أسرع وقت ممكن ، على حل سلمي لمسألة تنازع السيادة على الجزر ، وطلبت من الأمين العام أن يجدد بعثة مساعيه الحميدة .

وبالرغم من كل الجهود الدبلوماسية التي بذلت ، اضطررنا في العام الماضي الى التسليم بأن تعنت أحد طرفين جعل بدء عملية التفاوض مستحيلة . وبناء على ذلك ، كررت الجمعية العامة ، في قرارها ٣٨/١٢ ، الدعوة الى استئناف التفاوض ، وطلبت من الأمين العام ، مرة ثانية ، أن يتوسط بين الطرفين ويقدم تقريرا الى الجمعية العامة .

وعندما قدمنا مشروع القرار في العام الماضي ، رفضنا ، الواحدة تلو الأخرى ، الذرائع التي تقدمت بها المملكة المتحدة في محاولتها تجنب الدخول في مفاوضات مضمونية بشأن الجزر موضوع النزاع . وأشرنا الى طبيعة النزاع ، الذى عرفته الجمعية دون لبس بأنه مسألة نزاع على السيادة . وسيكون تناول المفاوضات بأية طريقة أخرى مناقضا للتاريخ والقانون الدولي والقرار الحازم الذى اتخذته الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

لقد رفضنا التذرع بالحق المزعوم لسكان الجزر في تقرير مصيرهم . وقلنا ان هذه الذريعة لا تعدو أن تكون غطاء لاعتزام اطالة الاحتلال غير المشروع . فحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وهو حق يجب أن يحترمه الجميع ، لا يستقيم أن يستخدم سلاحا ضد البلدان النامية التي كافحت طويلا من أجله .

فقد نص القرار ١٥١٤ (د - ١٥) بوضوح على أن للشعوب الحق في انهاء الاستعمار من خلال ممارسة حقها في تقرير المصير عندما تكون خاضعة للسيطرة الأجنبية . ومن الواضح أن هذه ليست حال سكان الجزر . كما أوضح القرار ١٥١٤ (د - ١٥) أيضا أنه في حالة الجيوب الاقليمية ، كجزر المالفيناس تتمثل تصفية الاستعمار في اعادة تلك الأقاليم الى الدولة التي تملك حقوق السيادة عليها .

وعلاوة على ذلك ، كررت جمهورية الأرجنتين الاعراب عن تصميمها على احترام المصالح المشروعة للسكان - تلك المصالح نفسها التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار وفقا لقرارات هذه الجمعية ذات الصلة . ولذلك ، فلا مكان لاستخدام تلك الذريعة لتجنب الدخول في مفاوضات تشمل مسألة السكان وينبغي أن تفضي الى نتائج مرضية للطرفين .

وينبغي الاشارة أيضا الى أن العديد من المتكلمين في العام الماضي أشاروا الى عواقب اقامة قواعد عسكرية في الجزر ، لا لما توافر من مؤشرات على أن تلك المنشآت يمكن أن تستخدم كحلقة وصل بين النظام العنصري في افريقيا الجنوبية وبين قارتنا فحسب ، بل ولأنه من الواضح أيضا انها صممت لخدمة غايات استراتيجية عالمية .

وقد قال رئيس جمهورية الأرجنتين في هذه الجمعية عن جزر مالفيناس :

"انها قضية وطنية ، ولكنها أيضا قضية أمريكية لاتينية من حيث ان أمريكا اللاتينية تتضامن معنا في الدفاع عن سلامة اقليمية تعتبرها أمرا يخصها . فأمريكا اللاتينية الآن تنظر بقلق الى وجود قوة عسكرية مجهزة بأحدث الأسلحة في جنوب الأطلسي تهدد مصالح واستقرار المنطقة برمتها وتشكل اقحاما خطيرا للمنطقة في النزاع القائم بين الشرق والغرب" .

Digitized by UNOG Library

وكرر الرئيس ألفونسين التأكيد :

"بأن الأرجنتين ملتزمة التزاما صارما بالسعي الى استعادة جزر مالفيناس بالوسائل السلمية وحدها . لقد أوضحت حكومة بلادى ذلك ، ولسوف تحقق هذا الهدف . ولا ينبغي أن يكون هناك شك في ذهن أى شخص بهذا الشأن . ان مفهومنا للديمقراطية التي استعادتها بلادى الآن لحسن الحظ يطرح حقيقتين : حقيقة محلية وحقيقة ذات تطلع خارجي . تتعلق الحقيقة الأولى بالممارسة التامة لأحكام الدستور . مع ما يترتب على ذلك من قيود على سلطة الدولة والاحترام لحقوق الانسان . أما الحقيقة الثانية ، فتتعلق ، كما أشرت ، بعلاقتنا مع الدول الأخرى " (A/39/PV.5، الصفحات ١٣-١٥) .

منذ عام مضى ، قلنا ان جمهورية الأرجنتين قد بدأت عملية مشجعة من التنمية الديمقراطية ، تستحق من جميع الدول كل ثناء وتأييد ممكن . وقلنا ان الحقوق السيادية لتلك الأمة على الجزر يجب أن يضاف اليها الزخم المتولد عن عملية تحرر جديرة بكل ثقة أخذت على عاتقها القيام بعملية تفاوض مفضية الى السلم واعادة ارساء العدل .

ولقد ثبت اننا كنا على حق ، لأن سلوك الديموقراطية الارجنتينية برهن على أنه قدوة تحتذى . الا أن آمالنا في أن يتصرف الطرف الآخر على نحو مسؤول وبناء لم تتحقق . فلم يكن قادة الدولة المحتلة على استعداد للتخلي عن المكاسب السياسية التي تحققت بقوة السلاح ورفضوا أن يلزموا أنفسهم بعملية التفاوض .

وقد أشار الأمين العام في تقريره المؤرخ في ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ، الى أن حكومة المملكة المتحدة :

" غير مستعدة للدخول في مفاوضات تتعلق بقضية السيادة على الجزر ، على نحو ما دعا اليه قرار الجمعية العامة ٣٨/١٢ " (A/39/589 ، الفقرة ٥) .

Digitized by UNOG Library

وبعبارة أخرى لم تبال الدولة المحتلة بجوهر قرار صدر عن أعلى جهاز في الأمم المتحدة.

ويثبت التقرير أن حكومة الأرجنتين مستعدة للدخول في حوار بهدف تطبيع العلاقات ، شريطة أن يشتمل ذلك الحوار على آلية تتيح التفاوض بشأن التنازع على السيادة .

ويشير التقرير أيضا الى اتصالات دبلوماسية سرية جرت عن طريق حكومتي البرازيل وسويسرا ، وأفضت الى اجتماع في تموز/يوليه بين مسؤولين على مستوى عال من الأرجنتين والمملكة المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وقد قال الأمين العام :

" ورغم ان محادثات برن لم تحقق التقدم المرجو ، فانني أعتبر ان من العلامات الايجابية ، أن يكون البلدان قد أجريا أول اتصال مباشر بينهما منذ نهاية نزاع عام ١٩٨٢ . وانه لمما يشجعني أيضا أن الطرفين أعربا تكرارا عن رغبتهما في البحث عن طريقة لاستئناف حوارهما ، فضلا عن التزامهما المعلن بعدم اللجوء الى القوة فيما يتعلق بالنزاع ".(A/39/589 ، الفقرة ٨)

وتبدو الظروف مواتية كي تنفذ الجمعية العامة مقررها وتطبق مبادئ وأحكام الميثاق على جزر مالفيناس على أن يستكمل ذلك باجراءات دبلوماسية تتخذها الدول المحبة للسلم الراغبة في الاسهام في تخفيف حدة التوتر الدولي .

وبهذه الروح ، قررت حكومات الأرجنتين واكوادور واوروغواي وباراغواي والبرازيل وبنما وبوليفيا وبيرو والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وفنزويلا وكوبا وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا وهايتي وهندوراس ان تشترك في اعداد مشروع القرار A/39/L.8 الذى اتشرف بتقديمه الى الجمعية العامة نيابة عنها .

وفي ضوء المسائل التي أشرت اليها آنفا يكرر مشروع القرار مطالبة حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة باستئناف المفاوضات بغية ايجاد حل سلمي في اسرع وقت ممكن للنزاع بشأن السيادة على جزر مالفيناس ولخلافاتهما المتبقية والمتعلقة بهذه المسألة .

كما يطلب من الأمين العام أن يواصل القيام بمهمة المساعي الحميدة المجددة بغية مساعدة الطرفين وتقديم تقرير الى الجمعية العامة في دورتها الأربعين التي لابد وأن تدرج هذا البند في جدول أعمالها .

ويكرر المشروع المطالب الواردة في القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة من قبل والتفويضات الممنوحة بموجب تلك القرارات وذلك وفقا للميثاق نصا وروحا . وكما أشار توا السيد دانتي كابوتو وزير خارجية الارجنتين ، ينبغي الا تحجب اية دولة تأييدها عن مشروع القرار هذا الذى يستهدف صون الشرعية الدولية وكفالة التطبيق الصارم لمبدأ حل المنازعات بالسبل السلمية .

Digitized by UNOG Library

ولنا أن نأمل في الا تتقاعس المملكة المتحدة عن الاستجابة لهذا النداء الداعي الى الحوار الصادر عن مجموعة كبيرة من الدول الأعضاء والذى يلقى تأييدا واسع النطاق من المجتمع الدولي ، وأن تتصرف بما يتواءم والمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقها بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن .

وقد لا يتسنى الحصول على الاجماع الكامل بشأن مشروع القرار هذا ، لكننا نرجو ، مع ذلك ، أن تؤيد الجمعية العامة تأييدا مطلقا موقف حكومة الأرجنتين السلمي من خلال اقتراع من شأنه أن يسهم في النهوض بالاخلاقيات السياسية لمجتمع الدول وفي صون كرامة منظمتنا .

ان أمريكا اللاتينية بصدد تصحيح مسارها فيما يتعلق بالتضامن كما أنها بصدد اعادة تكريس نفسها لاقرار الديمقراطية . وهي تقف شامخة أمام الاطماع الخارجية التي أحدقت بها عبر جميع مراحل تاريخها . فأمريكا اللاتينية تطالب بالاحترام والعدل .

وسوف نجد الحل لمشاكلنا بانتهاج اسلوب الخطوة خطوة . وكنتادورا مثال واضح على ذلك . وهو ما يتجلى أيضا في فض النزاع بين الأرجنتين وشيلي بشأن قناة بيغيل . اذ أن العملية التي بدأت في كويتو واستمرت في قرطاجنة وماردل بلاتا تعد جهدا يستهدف تحقيق التعاون الاقتصادى كما تعتبر أساسا لسياسة تبشر بالخير .

وقد رحبنا مؤخرا في سان خوسيه ، كوستاريكا ، بأعضاء الاتحاد الاقتصادى الأوروبي ، وأسبانيا والبرتغال للمساعدة في تنمية أمريكا الوسطى بلا أى رغبة في التدخل أو السيطرة .

وفيما يتعلق بمسألة جنوب الأطلسي ، نود أيضا أن نرحب بموقف انتهجته جميع البلدان بغض النظر عن علاقاتها بالدولة المحتلة وانبنى على احترام أمريكا اللاتينية والتمسك بمبادئ الميثاق . ان الوجود الأجنبي في أراضي جزر مالفيناس ليس غير مشروع فحسب بل ويشكل أيضا اهانة لشعوبنا جميعا .

ان أمريكا اللاتينية وافريقيا واسيا في حاجة الى صفقة جديدة . فنحن لسنا أراض يمكن أن يحتلها الغير ولسنا ثروات توهب للآخرين ، ولسنا مصادر للاحتياطيات الاستراتيجية ؛ ولسنا بالمجتمعات التي يمكن أن تخضع لاهواء الجبابرة المستبدين . نحن دول كاملة الأهلية ذات ماض عريق ومصير لا يجحد .

Digitized by UNOG Library

وما سوف يحدث في جزر مالفيناس سيظل بالنسبة للأجيال القادمة في أمريكا اللاتينية ، دليلا لا يدحض على موقف المجتمع الدولي من الحقوق الأساسية لبلداننا . وهذا هو المغزى الأساسي للموضوع المطروح أمامنا .

ان قضية الأرجنتين هي قضية أمريكا اللاتينية والعالم النامي والعدالة الدولية والأمم المتحدة .

السيد بينييس (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : يضم وفد بلادى صوته الى المتكلمين الذين سبقوه فيما قدموه من تعاز . ان وفاة السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند تشكل خسارة فادحة لبلدها وللعالم بأسره . فقد راحت السيدة غاندى ضحية لعمل آخر من أعمال العنف والارهاب . فلتنعم روح هذه السياسية المحنكة البارزة بالسلام . ونحن نتقدم بخالص عزائنا لحكومتها وبلدها وأسرتها .

في عام ١٩٦٥ لاحظت الجمعية العامة وجود نزاع بين الأرجنتين والمملكة المتحدة فيما يتعلق بالسيادة على جزر مالفيناس ودعت كل من الطرفين الى البدء بلا امهال في التفاوض بغية ايجاد حل سلمي للمشكلة على ألا تغرب عن الأذهان أحكام الميثاق وأهدافه ومصالح سكان الجزر . واليوم وبعد قرابة عشرين عاما على اتخاذ الجمعية العامة لذلك المقرر التاريخي ، لاتزال مسألة جزر مالفيناس مصدر قلق للمجتمع الدولي ومصدر توتر بين الأرجنتين والمملكة المتحدة . والحكومة الاسبانية تأسف بشدة لاستمرار هذه الحالة .

وقد مهد القرار ٢٠٦٥ (د - ٢٠) السبيل لمبدأ أقرته الأمم المتحدة بشأن مسألة جزر مالفيناس واعيد تأكيده في توافقات الآراء المختلفة حول الموضوع وفي القرارات ٣١٦٠ (د - ٢٨) و ٣١/٤٩ و ٣٧/٩ و ٣٨/١٢ . ويقر هذا المبدأ بوجود مشكلة استعمارية في جزر مالفيناس ينبغي حلها عملا بالفقرة ٦ من القرار ١٥١٤ (د - ١٥) عن طريق استعادة الأرجنتين لسلامتها الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد أسبانيا دون تحفظ جميع النداءات التي وجهتها الأمم المتحدة الى حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة بشأن العمل على التوصل الى حل تفاوضي وسلمي وعادل ونهائي لذلك النزاع حول السيادة ، حل يقوم على احترام مصالح سكان الجزر . وتمشيا مع موقفها التقليدي الذي عبرت عنه مرارا وتكرارا والمعارض لاستخدام القوة كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية والمؤيدة لتسوية الخلافات بالطرق السلمية ، ترحب حكومة أسبانيا بما أعلن عن استعداد الطرفين وتأكيدهما على عدم اللجوء الى القوة لحل ذلك النزاع .

وتعرب حكومتي عن أسفها لعدم احراز أى تقدم في الاجتماع الذى عقد بين كبار المسؤولين من الأرجنتين والمملكة المتحدة في ١٨ و ١٩ تموز/يوليه من هذا العام في برن للتوصل الى حل للمشكلة . بيد أننا نشاطر الرأى الذى أعرب عنه الأمين العام في تقريره A/39/589 بأن وقوع أول اتصال مباشر بين البلدين منذ نهاية نزاع عام ١٩٨٢ يعتبر علامة ايجابية . ونحن على ثقة بامكانية استئناف الحوار في وقت مبكر . وفي هذا الصدد ، يشكل مشروع القرار A/39/L.8 مساهمة هامة في البحث عن حل سلمي لمسألة جزر مالفيناس . ان الجمعية العامة لم تؤكد على موقفها التقليدى من هذا الموضوع فحسب بل وعملت أيضا على توسيع نطاق الحوار بدعوة حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة الى استئناف المفاوضات بغية ايجاد حل سلمي في أقرب وقت ممكن للنزاع حول السيادة وتسوية الخلافات الأساسية فيما يتعلق بمسألة جزر مالفيناس . ويعرب وفدى عن تقديره للروح التوفيقية التي أبداها المشاركون في تقديم مشروع القرار ، وبصفة خاصة الدور الهام الذى حدد في المشروع لمهمة المساعي الحميدة للأمين العام ، ونأمل أن يكون اعتماده من قبل هذه الجمعية تمهيدا للطريق بصورة نهائية أمام عملية تفاوضية حقيقية .

في المناقشة التي سبقت اعتماد القرار ٣٨/١٢ في الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، أشار وفد اسبانيا مع وفود عديدة أخرى ، الى أن عودة الحياة الديمقراطية في الأرجنتين تعتبر أفضل مساهمة من ذلك البلد في تخفيف حدة التوتر في جنوب

Digitized by UNOG Library

المحيط الأطلسي . وعلى مدى الأشهر الاثنى عشر الماضية ، اثبتت جمهورية الأرجنتين بأفعالها نواياها السلمية بشأن حل النزاعات الدولية . والآن حان الوقت لكي تعطي الجمعية زخما حاسما لاستئناف الحوار والمفاوضات بين الأرجنتين والمملكة المتحدة ، بما يؤدى الى حل المشكلة الاستعمارية واعادة العلاقات الودية والتعاون بين البلدين .

السيد ماثيل (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أعرب رئيس مجموعة دول أمريكا اللاتينية عن شعورنا بالحزن لوفاة السيدة انديرا غاندى رئيسة الوزراء . وأنا شخصيا لا أجد الكلمات التي تعبر تعبيرا كافيا عن مدى حزني وحزن حكومة البرازيل وشعبها .

يتكلم وفدى الآن ليؤكد من جديد موقف البرازيل المعروف جيدا بشأن مسألة جزر مالفيناس . لقد تحدد ذلك الموقف لأول مرة منذ قرن ونصف القرن . وفي الواقع ، منذ البداية الأولى للنزاع المعروض علينا الآن ، أى عام ١٨٣٣ ، اتخذت حكومتي موقفا واضحا في تأييد مطالب جمهورية الأرجنتين بسيادتها على الجزر . وحدث ذلك مباشرة بعد غزو الجزر وطرد سكانها .

ان أهمية الدعوة الحاسمة لاجراء المفاوضات والتأييد القوى لها من قبل الأمم المتحدة لتسوية الخلاف بين بلدين عضوين أمر غني عن البيان . ووفدى يضم صوته الى البلدان الأخرى في التعبير عن الرغبة المشتركة للمشاركين في تقديم مشروع القرار المطروح أمامنا وهي أن تتخذ الجمعية العامة اجراء واضحا لدفع الطرفين نحو استئناف عاجل للمفاوضات . ونعتقد أنه لا يمكن تحقيق تسوية للنزاع الا من خلال الطرق السلمية وحدها ، بما فيها المفاوضات المتصفة بحسن النوايا . وتلك احدى المقدمات المنطقية والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة .

في العام الماضي ، أعرب وفدى عن خيبة أمل عميقة نظرا لعدم بدء المفاوضات التي دعا اليها القرار ٣٧/٩ . ويجب أن أشير الآن الى أن البرازيل وسويسرا حضرتا الاجتماع الذى عقد في أوائل هذا العام في برن ، بوصفهما الدولتين اللتين ترعيان المصالح الأرجنتينية والبريطانية على التوالي . ورغم أن تلك المناسبة لم تتحقق فيها

Digitized by UNOG Library

انجازات ملموسة ، يمكن اعتبارها علامة ايجابية على الرغبة في الحوار ، وهو ما نأمل استئنافه بصورة مثمرة عما قريب . وتبدى البرازيل رغبتها دوما في التعاون في أية جهود تبذل مستقبلا لتحقيق ذلك الهدف .

ولا يمكن للمجتمع الدولي قبول التأخير في اجراء مفاوضات هامة حول الموضوع. وينبغي محاولة الاستئناف الفورى للمحادثات بروح من الحوار الصادق والتبادل الصريح لوجهات النظر والمقترحات المعقولة .

لقد قدمت وفود عشرين دولة من أمريكا اللاتينية مشروع القرار المطروح أمامنا بهدف الاسهام في السير قدما بأعمال الجمعية العامة . وفي رأينا ، أن هذه الهيئة يمكن أن تحقق مكسبا اذا ما تناولت مسألة مالفيناس بأسلوب معتدل وايجابي وبناء ، وتلك بالتحديد هي الروح التي سادت بالنسبة للجهود التي تمخضت عن النص المتوازن الوارد في مشروع القرار A/39/L.8 .

ان هدفنا الرئيسي استعادة المناخ الذى أفضى بالطرفين الى مائدة المفاوضات هذا العام . والسعي المستمر نحو أسس للاتفاق أمر ضرورى ضرورة مطلقة . ونحن على ثقة بأنه يمكن احراز التقدم رغم جميع الصعوبات . وبهذه الروح ، أرحب وأؤيد الاقتراحات الخاصة بالمفاوضات التي وجهها توا السيد كابوتو ، وزير خارجية الأرجنتين ، أو بالأصح حدد طرحها على الجمعية العامة والمملكة المتحدة من فوق هذا المنبر . وقد قام بذلك نيابة عن حكومة الرئيس الغونسين التي تحظى بتأييدنا في بحثها عن حل تفاوضي .

واخيرا ، يؤيد وفدى أيضا على أهمية استمرار دور الأمين العام للأمم المتحدة في القيام بالولاية التي انيطت به فيما يتعلق بالمسألة المطروحة أمامنا . ونحن على ثقة من أن جميع الدول الأعضاء تشاطرنا هذا الرأى في ضوء المسؤوليات الملقاة على عاتق منظمتنا بشأن الحفاظ على السلم ، وبصفة خاصة تسوية المنازعات بالطرق السلمية .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

Digitized by UNOG Library